

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ لِّلْفُرْقَانِ

الإخوة والأخوات الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

نباركُ لكم حلولَ شهر رمضان، ونسألُ الله تعالى أن لا يحرمنّا من عطاياه ومواهبه المتميّزة فيه، ويطيّب لنا أن نذكّر أنفسنا وإخواننا المؤمنين بمجموعةٍ من النقاط:

أولاً: يُشكّل هذا الشهر الكريمُ فرصةً استثنائيةً لتغيير النفس وإعادة بناء العلاقة مع الله سبحانه وتعالى، فينبغي علينا أن نكون واعين في رصد مواطن الضعف في هذه العلاقة، ووضع البرامج المناسبة لعلاج هذا الضعف للترقي بهذه العلاقة الحاسمة في آخرتنا.

ثانياً: أن البرامج العبادية التي وضعها الإسلام للإنسان المسلم ذات لونين: أحدهما العبادات الفردية التي يقيمها الإنسان بعيداً عن التجمّعات البشرية والحضور الاجتماعي، كقراءة القرآن الكريم، والصلوات المستحبة كصلاة الليل، والأذكار الواردة والتفكير وغيرها الكثير.

وهذا اللون ينبغي تعزيزه في هذه السنة مع الإجراءات الصحية الاحترازية، وأن نحوّل الحجر الصحي وحظر التجوال فرصة لنزداد انفتاحاً في علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى.

وثانيهما العبادات الاجتماعية والجماعية، التي اعتدنا على ممارستها خارج المنازل في المساجد والحسينيات والمجالس العامة؛ وهذا اللون من العبادات يواجهه هذه السنة تحدياً رئيساً في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19)، فهي سنة استثنائية - نسأل الله تعالى أن يكشفها عن الجميع - ولا بد لنا من الإصرار على الاستمرار في هذه العبادات الاجتماعية، وأن نقيمها في حجرنا الصحي في منازلنا وبين أهلينا، فلنقم صلوات الجماعة

مع الأهل في حدود منازلنا. ولُنقرأ الأدعيةَ الرمضانيةَ الرائعةَ معهم. ولُنحرصُ على عقدِ الحلقاتِ القرآنيةِ في التلاوةِ والتدبرِ بينهم. ولُنجتمعُ للاستماعِ إلى المجالسِ الحسينيةِ. فنحوّلُ منازلنا إلى صورةٍ مصغّرةٍ عن ذلك الواقعِ الإيماني الذي كان مجتمعُنا يعيشُه في شهرِ رمضانَ في السنواتِ السابقةِ.

ثالثاً: من المهمّ أن نخصّصَ جزءاً من يومنا الرّمضاني في بناءِ شخصياتنا الثقافية. لنتعرفَ على الإسلامِ في أحكامه وتاريخه وأخلاقه وقيمِهِ ومبادئه. وهذا يكونُ من خلالِ وضعِ الخططِ المدروسةِ لمحاولةِ زيادةِ الاستثمارِ للوقتِ، خصوصاً في ظلِ الظروفِ الراهنةِ. لنستفيدَ من الفضاءِ الإلكترونيِ ومنصاتِ التواصلِ الاجتماعيِّ في هذا البناءِ الثقافي الإسلامي. فلنحرصُ على الحضورِ الفاعلِ مع العائلةِ للبرامجِ المطروحةِ في هذه المنصاتِ. ولُنستضفِ القنواتَ الهادفةَ المختصينَ لطرحِ ما يكونُ في حاجةِ العائلةِ من الثقافة الإسلامية.

رابعاً: لنوقظُ حسَّ المسؤوليةِ والشعورَ بالآخرينَ في هذا الشهرِ الكريمِ. فلا ننسىَ القيامَ من العطاءِ. والفقراءَ من المساعداتِ. والأقاربَ من الهدايا. والزوجينَ من الاهتمامِ. والأبناءَ من إدخالِ السرورِ. لنصلُ أرحامنا ولُننتفقدُ أصدقاءنا إلكترونياً. وكلُّ من اعتادَ منا الفضلَ لأنه بالتأكيدِ يترقّبُه حتى في هذه السنة.

خامساً: بعد كلِّ ما ذُكرَ أعلاه، يبقى لأرواحنا وأجسامنا علينا حقوقٌ ينبغي ألا نغفلَ عنها. ففي ظروفِ هذه الجائحةِ المشؤومةِ (كورونا) نحتاجُ للترويحِ عن النفسِ بالمتّاحِ من الإمكانياتِ مع عدمِ استغراقِ هذا الترويحِ لكلِ الوقتِ الرّمضانيِ الثمينِ. كمّا نحتاجُ للاهتمامِ بصحةِ أجسامنا بممارسةِ الرياضةِ اليوميةِ بحسبِ أماكنِ عيشنا.

خَتَامًا: نَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَعَجَّلَ لَوْلَيْنَا الْفَرَجَ الْعَاجِلَ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا دَعَاءَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَالْأَيَّامِ الْمُبَارَكَةِ، كَمَا نَرْجُوهُ أَنْ يَكْشِفَ الْكُرْبَاتِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ بِلِ الْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاءَ، وَأَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا بِرَفْعِ هَذَا الْوَبَاءِ وَحِفْظِ جَمِيعِ الصَّالِحِينَ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

(رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [البقرة: 286]

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

الموقعون:

1. السيد علي السيد ناصر السلّمان
2. الشيخ عبدالله النمّـر
3. الشيخ عبدالمحسن النمّـر
4. الشيخ حسين العايش
5. الشيخ غالب الحمّـاد
6. السيد هاشم الشخص
7. الشيخ علي آل محسّـن
8. السيد هاشم السيد محمد السلّمان
9. السيد عبدالله الموسّـوي
10. الشيخ محمد الناصـر
11. الشيخ محمد الدوخـي
12. الشيخ محمد العبيدـان
13. السيد محمد باقر الهاشم
14. الشيخ فيصل العوامـي
15. الشيخ عبد الجليل الزاكـي
16. الشيخ عادل بوخمـسين
17. الشيخ حسام آل سـلاط